

الدورة الثامنة والعشرون للجنة الزراعة

البند 3-4: توجيهات بشأن استخدام المواد البلاستيكية الزراعية

على مدى السنوات السبعين الماضية، انتشر استخدام المواد البلاستيكية في النظم الزراعية والغذائية وسلاسل القيمة الغذائية. وقد تسَلَّت المنتجات البلاستيكية المنخفضة الكلفة والقابلة للتكيف إلى كل جزء من نظمنا الغذائية - انطلاقاً من الأغشية البلاستيكية لتغطية التربة وسيجات الأشجار وصولاً إلى الدفيئات في مرحلة الإنتاج؛ والصناديق والتغليف في مرحلة التجهيز والتسويق. وتشير التقديرات الواردة في تقرير المنظمة بعنوان *تقييم المواد البلاستيكية الزراعية واستخداماتها: دعوة إلى العمل (2021)* إلى أن 12.5 ملايين طن من المنتجات البلاستيكية تُستخدم سنويًا في الإنتاج النباتي والحيواني، فضلاً عن 37.3 ملايين طن إضافية في تغليف الأغذية. ويُعد قطاعاً إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية أكبر مجالين استخداماً للمواد البلاستيكية بمقدار 10 ملايين طن سنويًا. وأبرز التقرير أن استخدام المنتجات البلاستيكية على نطاق واسع ولأمد طويل في الزراعة، إلى جانب عدم جمعها بانتظام وإدارتها باستدامة، يؤدي إلى تراكمها في التربة والبيئات المائية، مع احتمال إلحاق الضرر بالنظم الإيكولوجية وصحة الإنسان.

ولا توجد حالياً سياسة دولية شاملة أو صكوك تشريعية تغطي جميع جوانب استخدام المواد البلاستيكية في سلاسل القيمة الزراعية والغذائية وعلى طوال دورة حياتها. وينطبق الأمر ذاته على المستوى الوطني، إذ لا يوجد سوى عدد قليل من البلدان التي لديها تدابير على نطاق الحوكمة تعالج بعض الجوانب المحدودة من المواد البلاستيكية الزراعية. وتركز توجيهات المنظمة الحالية إلى حد كبير على فوائد المواد البلاستيكية الزراعية.

وقد وافقت جمعية الأمم المتحدة للبيئة، في قرارها 14/5 على استكمال المفاوضات بشأن اتفاق عالمي جديد يرمي إلى القضاء على التلوث البلاستيكي بحلول نهاية عام 2024، ويُعتمد اعتماده في أوائل عام 2025. وباقتراض إطار زمني للدخول حيز النفاذ مماثل للإطار الزمني الخاص باتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، من المحتمل أن يكون التاريخ المتوقع لدخول الاتفاق الجديد حيز النفاذ في فترة السنتين 2029/2028. ويعترف القرار أيضاً بالحاجة إلى صكوك طوعية.

ويُفترح وضع مدونة سلوك جديدة بشأن الاستخدام المستدام للمواد البلاستيكية الزراعية بالتوازي مع إجراء المفاوضات المتعلقة بالاتفاق العالمي الجديد بشأن المواد البلاستيكية. ويمكن أن تُعتمد هذه المدونة قبل دخول اتفاق المواد البلاستيكية الجديد حيز النفاذ بوقت طويل، وأن تُقدّم توجيهات خاصة بالقطاع من أجل معالجة المواد البلاستيكية في قطاع الزراعة. وعلى وجه التحديد، يمكن أن تشمل المدونة دورة الحياة الكاملة لاستخدام المواد البلاستيكية عبر سلاسل القيمة الزراعية والغذائية بدءاً من تصميمها، والموافقة التنظيمية عليها، وتصنيعها، وتوزيعها، وبيعها، واستخدامها، وإدارتها عند نهاية دورة حياتها. ويمكن أن تُقدّم حلولاً لمنع التلوث البلاستيكي في الزراعة وما يرتبط به من مخاطر على صحة الإنسان وآثاره الضارة على رفاه الإنسان والبيئة. ويمكن أن تساعد المدونة على تحقيق التوازن بين الفوائد والمقايضات لاستخدام المواد البلاستيكية الزراعية مع الحفاظ على الأمن الغذائي وسلامة الأغذية وأبعاد الاستدامة الثلاثة جميعاً.

وإنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- الإقرار بالحاجة إلى تحسين التعاون بين القطاعات والحوكمة لمعالجة القضايا ذات الصلة باستخدام المواد البلاستيكية الزراعية؛
- والأخذ علماً بتوصيات تقييم المواد البلاستيكية الزراعية واستخداماتها: دعوة إلى العمل، ودعوة المنظمة، رهناً بتوافر الموارد، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، والأوساط الأكاديمية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، إلى إجراء مزيد من عمليات التقييم بغرض سد الفجوات المعرفية العالمية والإقليمية المتعلقة بتوزيع

المواد البلاستيكية الزراعية ومنافعها والمفاضلة بين أنواعها ومخاطرها وبدائلها، وتقديم تحديثات منتظمة إلى لجنة الزراعة؛

- وتشجيع المنظمة، رهناً بتوافر الموارد، من خلال المشاورات الشاملة مع الأعضاء والهيئات الإقليمية والمنظمات الدولية الأخرى والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمجتمعات الزراعية، على وضع مدونة سلوك طوعية شاملة بشأن استخدام المواد البلاستيكية الزراعية واستدامتها لعرضها على لجنة الزراعة لكي تنظر فيها في دورتها التاسعة والعشرين.

السيد Lev Neretin، قائد مسار العمل الخاص بالبيئة، مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة